

## 18 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | مذهب مالك

### وأصحابه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00  
الدرس الواحد والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج - 00:00:23  
اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:41  
بمطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم بعدها ذكر المؤلف رحمه الله ما في مذهب ابي حنيفة واتباعه من العلماء في التعليل عن النهي - 00:00:58

عن اشياء بمخالفة الكفار او النصارى او الاعاجم قال هنا واما مذهب مالك واصحابه ففيه ما هو اكثر من ذلك حتى قال مالك فيما رواه ابن القاسم في المدونة لا يحرم بالاعجمية ولا يدعوها بها ولا يحلف - 00:01:14

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زال الشيخ رحمه الله في سياق اقوال الائمة الاربعة في تحريم التشبه - 00:01:35

بغير المسلمين من سائر الطوائف الكفرية قديمة كانت او او معاصرة قد سبق انه ذكر ما دل عليه الكتاب وما دلت عليه السنة من تحريم التشبه بهم - 00:01:58

ثم ذكر الاجماع على تحريم التشبه بهم والاجماع ذكر انه من ثلاثة انواع اولا قول الصحابة ثانيا آآ او لا قول الصحابة وثالثا قول التابعين وثالثا قول الائمة الاربعة - 00:02:29

وغيرهم ورتب المذاهب الاربعة على الترتيب بالقدمية ذكر مذهب ابي حنيفة واتباعه من الكوفيين وذكر عباراتهم في تحريم التشبه بالمشركين او بالكافار على وجه العموم ثم الان وصل الى - 00:03:06

ذكر مذهب المالكية ثم من بعده مذهب الشافعية ثم من بعده مذهب الحنابلة والان مع مذهب المالكية فذكر انهم يحرمون ان ان يحرم الرجل بالاعجمية يحرم بالاعجمية يعني يتلفظ بالاحرام - 00:03:35

باللغة الاعجمية بدلا من اللغة العربية. العربية كان يقول اللهم اني اريد الاحرام اللهم او يقول لبيك اللهم عمرة او لبيك اللهم حجا كما جاء في في الحديث - 00:04:04

فيأتي باللفظ العربي ويتلفظ بما نوى من حج او عمرة او تمتع او قران او افراد باللفظ العربي ولا يأتي باللغة الاعجمية كل ذلك منعا للتشبه وهذا والله اعلم في الذي يحسن - 00:04:32

نعم فلا يجوز له ان يعدل الى غيرها واما الذي لا يحسن العربية فانه يحرم بلغته نعم قال ولا يدعوها بها ولا يحلف ولا يدعوها بها كذلك لا يدعوها باللغة الاعجمية وهو يحسن - 00:04:55

اللغة العربية لأن العربية هي لغة الشرع هي لغة الشريعة الاسلامية بما فيها الدعاء فيدعوا باللغة العربية نعم ولا يحلف كذلك لا يحدث

والحلف معناه القسم ولا يكون الحلف الا بالله - 00:05:16

او بصفة من صفاته باحد حروف القسم. القسم مثل والله وبالله متى الله ولا يأتي بدل ذلك باللفظ الاعجمي وهو يحسن اللغة العربية  
لانه اذا فعل ذلك فقد تشبه بلا عاجم نعم. قال اي مالك ونهى عمر رضي الله عنه عن رطانة الاعاجم وقال انها خب - 00:05:42  
نعم واستشهد بالاثر الوارد ان عمر رضي الله عنه نهى الرطانة الاعاجم ورطانة الاعاجم معناها التحدث بكلامهم بلغتهم بلغة الاعاجم  
والاعاجم جمع اعجم وهو من عدا العرب لان في التحدث بلغتهم تشبهها - 00:06:11

تشبهها بهم من غير ضرورة نعم وقال انها خب يعني انها نقص لان اللغة العربية اكمل منها لانها لغة القرآن ولغة السنة ولغة المسلمين فلا  
ينبغي ان يعدل عنها الا اذا كان لا يحسن - 00:06:38

اللغة العربية فان عدل عنها فهذا نقص هذا من ناحية. الناحية الثانية انه قد يكون في ذلك خداع فاذا تكلم مع رجل عربي بلغة  
اعجمية فان الذي يتكلم معه لا يدرى - 00:07:06

ماذا يقول؟ وربما يقول كلاما يضر السامع وهو لا يشعر بذلك. نعم. اوافق بين هذا وبين ما يدندن به من يدعون لغة الاعاجم بينهم من  
تعلم لغة القوم امن مكرهم - 00:07:26

هذا مكذوب هم يروونه حديثا وهو مكذوب كما نبه على ذلك غير واحد ومنهم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في كتابه نقد  
القومية رحمه الله العربية. نعم قال ان هذا مكذوب؟ اي نعم. قل الحديث مكذوب هذا - 00:07:42  
الله عليكم. وايضا معناه غير صحيح. ما هو ما هو لازم ان من تعلق منه. حتى العرب يعني انت تعرف لغتهم ويمكن يخدعونك. احسن  
الله اي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:08:02

قال واكره الصلاة الى حجر منفرد في الطريق. واما احجار كثيرة فجائز كذلك يروى عن مالك انه كره ان يتخد سترة في الصلاة من  
حجر واحد لان هذا يشبه من يعبدون الاحجار - 00:08:14

لكن اذا كانت حجارة كبيرة فان فانه لا يكره ذلك وهذا مما بدل على مبالغته رحمه الله في منع التشبه بغير المسلمين قال ويكره ترك  
العمل يوم الجمعة كفعل اهل الكتاب يوم السبت والحادي - 00:08:36

نعم وما كرهه مالك رحمه الله تعطيل العمل تعطيل العمل يوم الجمعة بان يعططل المسلمون اعمالهم يوم الجمعة يعني في كل اليوم  
فان هذا من التشبه الكفار في اعيادهم فانهم يعططلون الاعمال - 00:08:57

في اعيادهم كاليهود في يوم السبت والنصارى بيوم الاصد فالمسلمون يعملون في يوم الجمعة لكن اذا نودي للصلاة فانهم يتربكون  
العمل ويقبلون على الصلاة. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - 00:09:23

اسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الاية تدل على انهم كانوا يبيعون ويشترون بيوم الجمعة لكن اذا سمعوا الاذان فانهم يقطعون البيع  
والشراء ويذهبون لصلاة الجمعة فدل على انهم لا يعططلون الاعمال يوم الجمعة. نعم. احسن الله اليكم. قال ويقال من تعظيم الله -  
00:09:49

تعظيم ذي الشيبة المسلم. قيل فالرجل يقوم للرجل له الفضل والفقه وانا اكره ذلك ولا بأس ابي ان يوسع له في مجلسه لا شك ان  
توقير الكبير من المسلمين انه - 00:10:18

انه مشروع نعم. تبشير الكبير من المسلمين للشيبة يعني الكبير وفي الحديث ليس منا من لم يوقر كبارنا ويرحم صغارنا بتوقير  
الشيبة المسلم هذا من حقوق المسلمين بعضهم على بعض - 00:10:33

ولكن ليس من تبشير الكبير او غيره القيام له من باب الاجلال والتعظيم هذا منه عنه لما فيه من التشبه بالاعاجم نعم  
قال ولا بأس بان يوسع له في مجلسه - 00:10:59

ولا بأس اذا دخل والمجلس ممتلىء ان يوسع له بمجلسه لكن لا يقوم او يقيم غيره ويجلس مكانه بل يجلس حيث ينتهي به  
المجلس واذا كان المجلس قرضاء - 00:11:19

فانهم يتفسحون لاخيهم كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس افسحوا يفسح الله لكم نعم قال وقيام

المرأة لزوجها حتى يجلس من فعل الجبارة - [00:11:43](#)

وكذلك من ما يكرهه الامام مالك رحمة الله قيام المرأة لزوجها. المهم القيام للشخص لا يجوز سواء كان زوجا او كبيرا اه في السن او كبيرا في الجاه والمنصب لا يجوز القيام - [00:12:02](#)

له من باب الاجلال والاحترام فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على اصحابه لا يقومون له لعلمهم بكراهته صلى الله

عليه وسلم لذلك نعم قال وربما يكون الناس ينتظرونها فاذا طلع قاموا فليس هذا من فعل الاسلام؟ نعم وهذه عادة سيئة - [00:12:24](#)

انهم ينتظرون من يحترمونه ويجلونه فاذا بدا لهم فانهم يقومون من باب الاجلال له وهذا كله منهي عنه وجاءت احاديث في النهي

عنه بما فيه من التشبيه بالاعاجم اما القيام لحاجة للسلام عليه - [00:12:50](#)

او القيام لمساعدته في في الدخول او في الجلوس فهذا لا بأس به قوله صلى الله عليه وسلم لما اقبل سعد ابن معاذ رضي الله عنه

على حمار وكان جريحا - [00:13:16](#)

فقال للانصار قوموا الى سيدكم دل على ان القيام اليه من اجل اعانته او من اجل السلام عليه ان ذلك لا بأس به انما الممنوع القيام

المجرد الذي ليس لحاجة. نعم - [00:13:36](#)

احسن الله اليكم قال وهو فيما ينهى عنه من التشبيه باهل الكتاب والمعادن والاعاجم. لان من سنة الاعاجم القيام لمعظمهم القيام لهم

اجلالا لهم قيام عليهم وهم جالسون او القيام لهم اذا اقبلوا او دخلوا - [00:13:54](#)

نعم وبما ليس من عمل المسلمين نعم اشد من عمل الكوفيين وابلغ يعني في مذهب مالك يقول هو فيما ينهى عنه من التشبيه باهل

الكتاب والاعاجم وفيما ليس من عمل المسلمين اشد من عمل الكوفيين وابلغ - [00:14:14](#)

مع ان الكوفيين يبالغون في هذا الباب نعم فمذهب مالك رحمة الله اشد من مذهب الكوفيين وهم ابو حنيفة رحمة الله واتباعه مع ما

في مذهب الحنفية رحمة الله من - [00:14:31](#)

الاهتمام بهذا الامر تحذير تحذير من التشبيه بالكافار في مفرداته السابقة الا ان مذهب مالك تبين انه اشد في هذا الامر مما يدل على

انهم كانوا يكرهون كراهية شديدة التشبيه بالاعاجم - [00:14:51](#)

نعم قال مع ان الكوفيين يبالغون في هذا الباب حتى تكلم اصحاب ابي حنيفة في تكفير من تشبه بالكافار في لباسهم واعيادهم نعم

حتى انه بلغ من من تشدد الحنفية - [00:15:17](#)

وهذا حق هذا تشدد بحق تشددهم في منع التشبيه بالكافر الى عاجم او باليهود والنصارى انهم حكموا بالكافر يعني يروى هذا في عنهم

انهم حكموا بکفر من فعل ذلك مع ان هذا فيه نظر وتفصيل كما سبق - [00:15:35](#)

ولعل هذا اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم على ظاهر منهم ان يكون كافرا مثلهم قد سبق كلام

الشيخ رحمة الله بان هذا الحديث اقل احواله - [00:16:01](#)

ان يدل على تحريم التشبيه لغير المسلمين وان كان ظاهره الكفر. نعم. نسأل الله العافية. وقال بعض اصحاب مالك من ذبح بطيخة

في اعيادهم فكأنما ذبح خنزيرا نعم وقال اصحاب مالك - [00:16:17](#)

يعني زادوا على ما قاله اصحاب ابي حنيفة في انه في يوم اعياد المشركين لا يجوز اظهار الفرح بها او مشاركتهم في اعمالها او

حضورها او حضورها كل ذلك لا يجوز للمسلم - [00:16:35](#)

حتى ان اصحاب مالك قالوا من ذبح بطيخة من ذبح بطيخة يعني شيئا من البطيخ الذي يؤكل ذبحه بالسكين في هذا اليوم خاصة

فكأنما ذبح خنزيرا من شدة نهיהם - [00:16:56](#)

عن ذلك وان كان ذبح البطيخ واكل البطيخ جائز لكن اذا كان يفعل هذا من باب مشاركة الكفار في اعيادهم فهذا هو الممنوع نعم

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك اصحاب الشافعي - [00:17:16](#)

ذكروا هذا الاصل في غير موضع من مسائلهم. نعم انتقل رحمة الله الى النقل من مذهب الشافعي في تحريم التشبيه للكفار وانهم

ذكروا اشياء من هذا من القبيل. نعم. قال في غير موضع من مسائلهم مما جاءت به الآثار. كما ذكر غيرهم من العلماء - [00:17:39](#)

قال مثل ما ذكروه في النهي عن الصلوات في الاوقات الممنوعة عن الصلاة فيها. مثل طلوع الشمس وغروبها ذكروا تأليل ذلك بان المشركين للشمس حين اذ كما في الحديث انها ساعة يسجد لها الكفار - [00:18:01](#)

نعم الشافعية منعوا الصلاة في الاوقات التي يعظم فيها المشركون الاله لهم لأن هذا فيه تشبه بهم وهذا من باب سد الذريعة كما سبق فلا تجوز الصلاة عند طلوع الشمس لا تجوز الصلاة بعد طلوع الفجر - [00:18:17](#)

وعند طلوع الشمس حتى ترتفع وبعد صلاة العصر وعند غروبها حتى عند شروعها في الغروب حتى تغرب لأن هذه الاوقات يعظم فيها الكفار الاله لهم المسلم لا يفعل العبادة لله عز وجل - [00:18:45](#)

في هذه الاوقات التي يعمل فيها المشركون للاله لهم من اجل منع التشبه بهم وان كان المسلم لا يقصد اوثانهم ولا يقصد التشبه بهم او لم يأتي على باله ذلك لكنه منع من باب سد - [00:19:09](#)

الذريعة وهذا مما يؤكد على مخالفة المشركين ومنع التشبه بهم حتى وان كان المسلم لم تتبنته لذلك او يقصد ذلك او حتى لم يصل الى علمه انهم يفعلون ذلك نعم - [00:19:33](#)

وذكرها في السحور وتأخيره ان ذلك فرق بين صيام او صيام اهل الكتاب نعم وذكر الماء الشافعية ان تأخير السحور الذي حد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حد على السحور وحد على تأخيره - [00:19:54](#)

ان ذلك منعا للتشبه باهل الكتاب في صيامهم فانهم يصومون قبل الفجر والله جل وعلا قال لنا وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيظ من الخطيب الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:20:14](#)

وكما تأخر السحور الى طلوع الفجر كان ذلك افضل لان فيه مخالفة لاهل الكتاب في صيامهم وبناء على ذلك فان الذين لا يتسرّون تصومون من غير سحور وهم يقدرون على السحور - [00:20:35](#)

او يتسرّون مبكّرين انه قد خالفوا السنة وتشبهوا باهل الشرك والبدعة نعم احسن الله اليكم الا يدفع هذا شرعة ماء المهم يتسرّح عند طلوع الفجر بما بما يتيسر له - [00:20:56](#)

نعم وذكرها في اللباس النهي عن ما فيه تشبه الرجال بالنساء او تشبه النساء بالرجال الاصل في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء - [00:21:22](#)

بالرجال وذلك في اللباس بان تلبس المرأة لبسة الرجل او يلبس الرجل لبسة المرأة لان في هذا تحولا عن الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهذا يدل على ان الذكر ليس كالانثى - [00:21:40](#)

فالانثى لها لها صفة ولها لباس ولها عمل خاص بها وللرجل كذلك ولا يجوز لاحد الطرفين ان يأخذ عمل الآخر او يلبس لباس الآخر لان الله فاوت بينهم وجعل لكل صنف ما يليق به - [00:22:06](#)

نعم وذكرها ايضا ما جاء من ان المشركين كانوا يقفون بعرفات الى اصفار الشمس ويفيضون من جمع بعد طلوع الشمس. وان السنة جاءت بمخالفة المشركين في ذلك بالتعريف الى الغروب والوقوف بجمع الى قبيل طلوع الشمس كما جاء في الحديث خالف المشركين وخالف هدinya هدي المشركين - [00:22:31](#)

نعم وكذلك في العبادات العبادات التي لم تنسخ وكان اهل الكتاب يعملون بها او اهل الجاهلية يعملون بها وهي من شرع الله سبحانه وتعالى فاننا نفعلها لكن مع مخالفتهم في صفتها. نعم. مع مخالفتهم في صفتها - [00:22:55](#)

ومن ذلك ان المشركين كانوا يقفون بعرفة ويدفعون قبل الغروب عند اصفار الشمس فالنبي صلى الله عليه وسلم بقي في عرفة حتى غربت الشمس ثم دفع منها مخالفها بذلك للمشركين في الدفع - [00:23:21](#)

وان اشترك الجميع في الوقوف بعرفة لان هذا عبادة مشروعة وهو من دين ابراهيم عليه السلام فلما كان المشركون يفعلونها فانهم على على عبادة مشروعة لكن نخالفهم في ادائها وفي كيفية ادائها وفي صفتها - [00:23:44](#)

كذلك في المزدلفة فان المشركين كانوا يقفون في المزدلفة ويبيتون بها لان هذا من دين ابراهيم عليه السلام لكنهم كانوا يستمرون في الوقوف بمزدلفة الى ان تطلع الشمس ويقولون للجبل اشرق ثير كيما نغير - [00:24:09](#)

فالفهم نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدفع من مزدلفة قبل طلوع الشمس وقال خالف هدینا هدی المشرکین وكذلك في صوم يوم عاشوراء هذا عبادة قديمة قد فعلها موسى عليه السلام - [00:24:35](#)

وبقيت حتى في بني اسرائیل حتى في العرب كانوا يصومون هذا اليوم وصومه مشروع النبي صلی اللہ علیہ وسلم صامه ولكنه امر بمخالفة اليهود في ذلك بان نصوم يوما قبله - [00:24:56](#)

او يوما بعده نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله وذکروا ايضا الشروط على اهل الذمة منعهم عن التشبه بالمسلمین في لباسهم وغيرها. مما يتضمن ايضا منع المسلمين عن مشابهتهم في ذلك تفريق بين علامۃ المسلمين وعلامة - [00:25:16](#)

الکفار نعم وذكر الشافعیة ايضا ما سبق بيانه من الشروط العمیریة التي وضعها عمر رضی اللہ عنہ واجبها على اهل الذمة ان يتزموا بها من اجل اي شيء من اجل تمیز المسلمين - [00:25:33](#)

عن الکفار وعدم تشبه المسلمين بالکفار او تشبه الکفار بالمسلمین اه حتى يعرف ان هذا مسلم وهذا غير مسلم لان لا يحصل الامتزاج والتعمیع وهذا مما يدل على بطلان - [00:25:55](#)

هذه النظریة الحدیثة الان التي تدعو الى تقارب الادیان وتقریر الادیان وان كلها صحیحة وكل على حق كما يقولون فهذا کلام باطل لانها دیان اما - [00:26:17](#)

باطلة من الاصل شرکیة واما ادیان شرعیة لکنها نسخت وانتهی العمل بها وبقی العمل بدين الاسلام وحده فلا یجوز خلط دین الاسلام على الادیان الایخی بل لا بد من التمیز - [00:26:42](#)

بین بین الدین الصحیح والدین الباطل احسن الله اليکم شیخنا وجزاکم خیرا. الى هنا اتی الشیخ علی نهایة ما ذکر من مذهب الشافعیة اعقبه بالحدیث عما في مذهب حنابلة. ندع ذلك لحلقة قادمة ان شاء الله لنهایة وقت هذه الحلقة - [00:27:00](#)

شكرا للشیخنا الشیخ صالح الفوزان الفوزان ما تکرم به من الشرح والبيان وشكرا لكم اخوتنا المستمعین ان صادکم واستمعاکم وهذه تحية من مهندس الصوت زمیلی یحیی عبد الله ابراهیم - [00:27:19](#)

حتى نلقاکم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعکم الله والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:27:31](#)